بيان من رابطة علماء المسلمين بتأييد الجبهة الإسلامية في الشام

الكاتب : رابطة علماء المسلمين

التاريخ : 8 ديسمبر 2013 م

المشاهدات : 8784

الحمد لله القائل: (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) [آل عمران: 103]، (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا)[الأنفال: 46]، وصلى الله وسلم على من ألف الله به بين قلوب المؤمنين، وجمع به شملهم وأقام بهم الدين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،

أما بعد فقد سَرَّنا ائتلاف ثُلَّةٍ من المجاهدين في أرض الشام تحت مسمى (الجبهة الإسلامية)، إذ هو التزامُ موجَبِ الكتاب والسُّنَّةِ، ونرجو أن يكون بُشرى خيرٍ بالتمكين لتلك الأمَّةِ، فقد قال الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم) [محمد: 7]، ومِنْ نَصْرِ الله تقديم شرعه القاضي بالائتلاف على كثير من الشبهات والخواطر والأهواء، وجدير بمن قدموا شرع الله على حظوظهم، وحالوا بين الشيطان وبين أن ينزغ بينهم، أن يقيموا الشرع في أرضهم، وأن يحَكِّموا الكتابَ ولو على رقابهم، وليعلموا أنَّ دون ذلك بلاءً تَعَاقَد عليه عَسْكَرُ البعثِ وحزبُ الشيطان، ولله كم من فتنة جاءت من قبل مشرق الشام! غير أنَّ هذه أولها تخومٌ مجاورة، وآخرها حدود أكبر دولة ممتدة عبر القارة إلى المحيط الهادي، وتتولى كبر الأمر واسطةُ الشَّرِّ وجمهورية الشِرْك، وبَقِيَّةُ دول الكفر تترقب، يَسُرُّها أن يُستنزف ويَضعُف سائر من بجوار بيت المقدس! ولا يعنيها تشرد مليون، ولا مقتل مئة ألف أو يزيدون.

والواجب إزاء هذا الواقع أن تنصر الفصائل بعضها بعضاً، وأن تتضافر الجهود العملية المشتركة، وأن يتآلف المجاهدون أكثر مع دوائر إسلامية أوسع، وإن شملت عصاة أو متأولين، فالجهاد ماض مع كلِّ بَرٍّ وفاجر. واذكروا ـ معاشر المجاهدين ـ أن عدوَّكُم لا يسرُّه تقاربكم، وسوف يعمل كُلَّ حِيلَةٍ ليفرِّقَكُم، فعليكم بالأُلفة والجماعة تواصوا بها واصبروا عليها، مؤثرين على أنفسكم تارة، ومتجاوزين عن زلات إخوانكم أخرى، فكل بني آدم خَطَّاءٌ، والاعتصام بحبل الله مأمور به

مُتَعَيِّن، والفُرْقَة منهي عنها جميعكم، فكيف والحال كما قد علمتم! واعلموا أنَّ من وَرَطَات الأمور سفك الدَّم الحرامِ من غير حِلِّه، ولئن كانت دماء آحاد المسلمين عظيمة، فدماء المجاهدين أعظم فاحذروها، وقد أخذ الله تعالى الميثاق على من قبلكم لا يسفكون دماءهم، فإياكم وسَنَنِهم.

هذا ويجب على سائر المسلمين أن يكونوا مفاتيح للخير، مغاليق للشَّرِ، دعاةَ سُنَّةٍ وجماعة، لا فُرقة ونِزاعاً، يحسنون الظَّنَّ بإخوانهم، ويضعون الحذر موضعه من أعدائهم، وكما أن الفرض المتعيّنَ على المجاهدين الائتلافُ وترك الشِّقَاقِ، فإن فرض سائر أهل الإسلام دَعْمَهم بما يستطيعون، وخَلَفهم في أهليهم وذراريهم بخيرٍ، مواساةً للثَّكالى، ورعايةً لليتامى، وإعانةً للمنكوبين، وعنايةً بمَن أخرجوا من ديارهم وأموالهم. وإنَّا لنأمل من الله خيراً، ونرجو أن يكون صلاح الشام، صلاحاً لسائر بلاد الإسلام، فأبشروا وأمِّلوا، والله نسأل أن يَنْصر عباده، ويُظْهِر دينَه، وأن يقيم للإسلام دولة في الشام، والحمد لله أولاً وأخيراً، وصلى الله على نبينا محمد وسلَّم تسليماً كثيراً.

الموقعون على البيان :

1-الأمين الحاج (رئيس الرابطة) السودان

2-محمد سيديا النووي (نائب الرئيس) موريتانيا

3-ا.د. ناصر بن سليمان العمر (الأمين العام) السعودية

4-د. عبد العزيز التركي (الأمين المساعد) السعودية

5- د. عبد المحسن زبن المطيري (الأمين المساعد) الكويت

6- د. عادل الحمد (عضو الهيئة العليا) البحرين

7- د. عبد الرحمن المحمود (عضو الهيئة العليا) السعودية

8- عبد الوهاب الحميقاني (عضو الهيئة العليا) اليمن

9-د. ناصر الحنيني (عضو الهيئة العليا) السعودية

10-د. محمد يسري (عضو الهيئة العليا) مصر

11-عبد الله الأثري (عضو الهيئة العليا) تركيا

صدر بتاريخ 1435/2/4هـ

الموافق 2013/12/8 م

المصادر: